العوامل المحفزة على القراءة من وجهة نظر المعلمين وأمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د. فوزي علي بوفرسن
قسم المناهج وطرق التدريس

د. إقبال عباس الحداد
قسم التربية العملية

كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف العوامل المحفزة على القراءة من وجهة نظر المعلمين وأمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية. (ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق استبانة صُمّمت بطريقة تفي بأهداف الدراسة، وقسمت الاستبانة إلى ثلاثة أبعاد هي: (البعد التربوي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي). واستخرج الباحثان النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة بخصوص الأداة، كما استخدما اختبار T-Test، وتحليل التباين المتعدد Multivariate Test للفروق بين المتوسطات). أظهرت النتائج بالنسبة للعوامل المحفزة على القراءة في البعد التربوي حصلت المفردة رقم (١٠) تشجيع الطلاب على القراءة الحرة على أعلى نسبة (٦٢,١٪) في تحفيز الطلاب على القراءة، وحصلت المفردة رقم (٣) تطبيق مبدأ التعلم الذاتي على أقل نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها (٣١,٩٪). أما بالنسبة للبعد الأسري حصلت المفردة رقم (٢٣) تشجيع الأسرة أبناءها على القراءة الحرة، على أكبر نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها (٥٦,٩٪)، وحصلت المفردة رقم (٣٢) تخصيص جزء من ميزانية الأسرة لشراء الكتب على أقل نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها (٢٥,٣٪). أما في البعد الاجتماعي فقد حصلت المفردة رقم (٤٦) عمل معارض عامة للكتب، على أكبر نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها (٥٣,٠٪)، وحصلت المفردة رقم (٣٧) دعوة القارئ للمشاركة في المناقشات الثقافية في المجتمع، على أقل نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها (٢٦,٦٪). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في البعد التربوي، والاجتماعي، والأسري، حسب وظيفة أفراد العينة؛ ووجود فروق دالة

إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في البعد التربوي، والبعد الأسري، والبعد الاجتماعي، والمقياس الكلي عند مستوى ٠,٠٠٠ لصالح الإناث.

المقدمة

القراءة واحدة من المهارات اللغوية الأربع، ولها جانبان: الجانب الآلي وهو رؤية القارئ للتراكيب والكلمات والحروف المكتوبة عن طريق الجهاز البصري والنطق بها بواسطة جهاز النطق، وجانب إدراكي يؤدي إلى فهم المادة المقروءة، ويشمل الفهم الصريح (المباشر) والفهم الضمني (غير المباشر أو فهم ما بين السطور)، ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الآلي والإدراكي.

وتمثل القراءة الأساس للمعرفة المنظمة والمتعمقة، فهي تعمق ارتباط الفرد بالتراث الأصيل في ثقافته، كما تمده بكل جديد ومبتكر أنتجه العقل الإنساني في مختلف الثقافات في عصره، "فعن طريقها يتخطى الإنسان بفكره حاجز الزمن وحاجز المسافة، مما يساعد على اتساع ثقافة الفرد وارتقاء فكره وبناء شخصيته المتميزة، بحيث يصبح أكثر قدرة على التكيف الفعال مع مجتمعه في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والمهنية، هذا فضلاً عن أنها وسيلة لقضاء وقت الفراغ في نشاط يجمع بين المتعة والفائدة". وهو ما تسعى الدول إليه في خططها التنموية لتعزيزه عند وضع البرامج لتنمية شخصية الشباب وإعدادهم لعالم الكبار.

وتعد القراءة الحرة، إلى جانب الكتب المدرسية،من أهم وسائل استثارة قدرات الأطفال والشباب، وإثراء خبراتهم وزيادة معلوماتهم ومعارفهم والإجابة عن تساؤلاتهم حول ما يلاحظونه من ظواهر طبيعية في حياتهم اليومية، ومن خلال احتكاكهم بالتكنولوجيا التي يتعاملون معها والأحداث الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشونها، وتؤثر القراءة والتفوق فيها بطريقة موجبة على التحصيل الدراسي، فكلما تمكن الطفل أو الشاب من مهارات القراءة ساعد ذلك على تحصيل مواده الدراسية بشكل أفضل، حساباً كان، أو هندسة، علوماً أو مواد اجتماعية (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٥).

وتعد القراءة من أهم مهارات الاتصال في عالمنا المعاصر؛ فهي لازمة للفرد، سواء أكان ذلك في إعداده العلمي، أم في ممارسة أدواره المتعددة في المجتمع. ويتفق كثير من المربين على أن للقراءة دوراً أساسياً في تحصيل مختلف المواد الدراسية بالنسبة للمتعلم طوال سنين دراسته، وأن التمكن من مهاراتها يؤدي إلى التقدم السريع في صنوف المعرفة المختلفة، سواء أكانت أدبية، أم علمية، أم اجتماعيةً، لأن كل المواد الدراسية التي يمر في خبراتها الدارس ليست إلا فكراً مكتوباً أو مقروءاً تمثله الرموز اللغوية المكتوبة، وقراءة هذه الرموز وسيلة تعرف مضامين هذا الفكر (الكندري و الميهي وصلاح، ٢٠٠٢). وعليه فإن بول سميث وزملاءه يربطون نجاح التلميذ بمختلف المواد الدراسية بمدى نجاحه بالقراءة؛ فالصعوبات القرائية يمكن أن تؤدي إلى وجود فئات كبيرة من الأمية (Powell-Smith et al., 2002).

إن القراءة تفيد الفرد في حياته، فهي توسع دائرة خبراته، وتفتح أمامه أبواب الثقافة، كما أنها تحقق التسلية والمتعة، وتهذب مقاييس التذوق، وتساعده في حل المشكلات، كما تسهم في الإعداد العلمي، وتساعد في الإعداد الشخصي والاجتماعي (الكندري، ٢٠٠٨).

وتعتبر القراءة الحرة جانباً مهماً من جوانب التنمية الثقافية، وبصفة خاصة لدى النشء باعتبار أن فترة الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين الشخصية ونموها.

وتعد القراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني الموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة، وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يجول في المكان والزمان وهو جالس على كرسيه، فيتعرف أخبار الأوائل وتجاربهم، ويلم بكل ما جاء به أهل زمانه من العلم والمعرفة، ولذلك اعتبر اختراع الإنسان للقراءة والكتابة هو أولى فقراته الحضارية التي يعيشها الآن.

وللقراءة دور كبير في صناعة العلماء والمخترعين والساسة والموهوبين والمبدعين؛ ولعل ما يؤكد ذلك أن "توماس إديسون" مخترع المصباح الكهربائي لم

يتعلم الرياضيات في المدرسة، إنما تعلم ما تعلمه واخترع ما اخترعه عن طريق القراءة ودراسته وتجاربه الخاصة، وكذلك الحال بالنسبة إلى اللورد "بلدوين" أحد رؤساء الوزراء السابقين ببريطانيا، وكذلك كان الأديب العالم عباس محمود العقاد (الكندري والميهي وصلاح، ٢٠٠٢)

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للقراءة في حياة الفرد وما تقدمه له من معلومات ومعارف ومتعة نفسية، لوحظ أن الطلاب تقل رغباتهم القرائية في دروس المطالعة والعزوف عن القراءة الحرة كما أشار إلى ذلك سليم الخميس ونجم الدين مروان (١٩٨٠) الوارد ذكره في (السرطاوي والعبد الجبار، ٢٠٠٢)،أكدت الدراسات العلمية كدراسة العلي وشلاش والرومي (٢٠٠٠)، ودراسة شحاته (١٩٩٨) أن العزوف عن القراءة مشكلة موجودة وقائمة، وأنها تستحق العلاج. كما أجمع الخبراء والمعلمون، وأمناء المكتبات، والأكاديميون على ذلك؛ وهذا يقتضي دفع الطلاب نحو القراءة للتزود من مصادر المعرفة المتنوعة من أجل تنمية شخصياتهم. إلا أن الملاحظ هو عزوف الطلاب عن القراءة الحرة، واعتبارها في عداد الأنشطة الهامشية؛ وقد يكون ذلك بسبب خصائص طلابية، أو إمكانات مادية، أو أسباب أخرى. وعلى الرغم من توافر الدراسات العلمية التي تهتم بموضوع القراءة الحرة، لوحظ قلة الدراسات والأطر النظرية التي تناولت العوامل المحفزة على القراءة بصورة مباشرة، على الرغم من أهميتها. وهذا ما يدفعنا إلى أن نتناول البحث عن العوامل المحفزة على القراءة من وجهة نظر المدرسين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في عزوف الطلاب عن القراءة، والنفور منها، الأمر الذي أدى بهم إلى عدم ممارسة القراءة الحرة إلى حد ما، ومن ثم فإن هذه الدراسة تحاول معرفة العوامل المحفزة على القراءة من وجهة نظر المعلمين وأمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

وتطرح الدراسة الأسئلة التالية:

١ - ما العوامل المحفزة على القراءة من وجهة نظر المعلمين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية ؟

٢ - إلى أي مدى تتفق/ تختلف وجهات نظر المعلمين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية حول العوامل المحفزة على القراءة؟

٣ - إلى أي مدى يؤثر عامل الجنس في استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالعوامل التي تحفز الأفراد على القراءة؟

أهمية الدراسة

تهتم هذه الدراسة بالعوامل المحفزة على القراءة وهي إحدى القضايا المهمة في عملية التعليم والتعلم في الميدان التربوي بشكل عام، حيث تعتبر هذه القضية ذات صلة مباشرة بعملية التعلم لدى الطلاب، وتظهر أهمية الدراسة بشكل واضح في:

١ - التعرف على العوامل التي تحفز الأفراد على القراءة من الواقع الميداني في المجتمع الذي نعيش فيه، وبالتالي يمكننا اقتراح توصيات لتحفيز الأفراد على القراءة.

٢ - سوف تخدم نتائج هذه الدراسة المدرسين والأهالي والجهات التربوية المسؤولة عن تطوير المناهج الدراسية، بالإضافة إلى الكتاب، ودور النشر بالعمل على توجيه جهودهم لتوفير الكتب والموضوعات التي تلبي ميول الطلاب والطالبات في الصفوف الدراسية، وعبر المراحل التعليمية المختلفة وأخذها بعين الاعتبار لتحفيز الطلاب على القراءة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١ - تحديد أهم العوامل المحفزة على القراءة من وجهة نظر المعلمين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية.

٢ - وضع توصيات لتنمية الوعي القرائي لدى الطلاب، ودور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية في تنفيذها ومتابعتها.

٣ - الاستفادة من نتائج الدراسة في تحفيز الطلاب نحو القراءة الحرة، وذلك عن طريق وضع كل ما يتم التوصل إليه من نتائج بين أيدي المربين، والعاملين في حقل التعليم حتى يتحقق لهم فهم أفضل ونجاح أكبر في مجال تحفيز الطلاب والطالبات نحو القراءة الحرة.

حدود الدراسة

١ - من حيث عينة الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وأمناء المكتبات في المدارس، وأمناء المكتبات في كلية التربية الأساسية، وطلاب تخصص اللغة العربية وعلوم المكتبات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

٢ - من حيث زمن الدراسة: تمت إجراءات الدراسة الحالية في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م.

٣ - ومن حيث المكان: طبقت الدراسة في منطقة العاصمة التعليمية (مدرسة عمرة بنت حزم - المأمون - صقر الشبيب) ومنطقة حولي التعليمية (بيان) ومنطقة الجهراء التعليمية (أم البراء بنت صفوان - علي الخليفة الصباح - زيد بن علي - المعتصم) ومنطقة الأحمدي التعليمية (غزية بنت جابر - ريحانة بنت زيد - معالي السند - خالد يوسف النصر الله - المثنى).

مصطلح الدراسة الرئيس

المحفز: هو موقف خارجي، مادي أو اجتماعي، وهو المؤثر الخارجي على الفرد ويحركه لبذل المزيد من العطاء في العمل. أي أن المحفز: هو قوة خارجية عن الشخص قد تكون مادية أو معنوية، أو في شكل عوامل موجودة في البيئة المحيطة بالفرد، تدفعه أو تحثه على الارتفاع بمستوى أدائه الإنساني إلى أعلى

بهدف الحصول على مزايا جديدة (الأحمد، ٢٠٠٩). وعلى هذا يمكن تعريف "المحفز" بأنه قوة خارجية تكون في شكل عوامل موجودة في البيئة المحيطة بالفرد كالعوامل التربوية والأسرية والاجتماعية، أو حالة نفسية تدفع الفرد وتحثه على المثابرة، والعمل بجدارة لتنمية قدراته المعرفية والوجدانية والنفس حركية لتحسين مستوى أدائه وتحقيق النجاح والتفوق ونيل تقدير الآخرين وتقبلهم.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري أهم المفاهيم النظرية المرتبطة بالبحث الحالي، وهي: أهمية القراءة،ومهاراتها الفرعية، ودور المدرسة والأسرة، والمؤسسات الحكومية في تحفيز التلاميذ على القراءة والدوافع المنشطة لنمو مهارات القراءة.

لقد ميّز الله تعالى الإنسان بالفكر واللسان، فبهما يعيش ويؤدي رسالته في عبادة الحق وعمارة الأرض، وكان تعدد اللغات واختلاف الألسن من أبرز مقومات الوجود الاجتماعي للإنسانية جمعاء، مهما تباعدت الأوطان واختلفت الألوان، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ (الروم: ٢٢). وتشترك جميع اللغات الإنسانية في ثلاثة مكونات أساسية؛ هي: الأصوات، والدلالات، والتراكيب.وتمثل القراءة في كل لغة أفضل مظهر فكري، وأعظم إنجاز حضارة ساعد الإنسان على تحقيق كثير من الأهداف، والغايات. والقراءة بهذا لا تكون غاية في ذاتها، بل تكون وسيلة لغيرها من الغايات، حيث توسيع الثقافة، وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معاني وأفكار (مراد، ٢٠٠٦).

القراءة وسيلة المعرفة والوسيلة الفعالة لتحصيل العلم، فمن خلالها يكتسب الإنسان المعارف والمعلومات، ويمارس التفكير وينتج الأفكار؛ ومن ثم يطور ثقافاته ونظام حياته.والقراءة - أيضاً - وسيلة نقل التراث وثمرات العقل

البشري وآدابه وفنونه ومنجزاته ومخترعاته، وهي السمة المميزة للأمم المتحضرة، كما أن القراءة صارت موطن إبداع ومجالاً لتنمية القدرة على النقد، وخاصة بعد ظهور مفهومي القراءة الإبداعية، والقراءة الناقدة.والقراءة مهمة في حياة الإنسان؛ حيث يعتمد عليها كل ما يتلوها من مراحل النمو في المستقبل. ولها دور فعال في بناء شخصية الفرد، وفي التنمية المعرفية للفرد وهي دافع رئيسي للتنمية العاطفية والاجتماعية.

وتوسع القراءة مدارك الفرد وتقدم له ثروة لا يمكن لأحد انتزاعها، والقراءة مصدر غير محدد للترفيه وصديق في الوحدة ومتنفس في الضيق، وتشبع الفضول عن العالم الخارجي، وفهم المعروف وإزالة القلق من المجهول. وعن طريق القراءة يتبصر الفرد بطبيعة المشكلات التي ستواجهه في الحياة الحقيقية، وتوصل (Kwong, 1989) أن عدداً كبيراً من الأطفال يزورون المكتبات بتشجيع من والديهم، وهناك حوالي ٧١,٦٪ من الأطفال يقرأون بهدف المتعة والسعادة.

والناس يقرؤون متأثرين بثلاثة أهداف عامة للقراءة وهي: حب الاستطلاع، أو لإشباع رغبة معينة، أو للرغبة في التقليد، والفرد الذي يقرأ بسهولة ويبحث عن المعلومات بنفسه يكون قد اتخذ أقصر طريق للتعلم فهو يتعلم بساعات قليلة حقائق لا يتعلمها الفرد الذي لا يقرأ بعدة سنوات من التجربة، أو قد لا يتعلم على الإطلاق، فالفرد القارئ والمواظب على القراءة بحب وشغف يكون قد أوجد لنفسه ثروة من الترفيه والتسلية، ولكي يكون للقراءة مذاق خاص يجب أن تكون المادة المقروءة ممتعة، وجذابة، وتتفق مع ميول ورغبات القارئ، مع العلم أن الميول والعادات القرائية التي تنشأ في مراحل الطفولة المبكرة تبقى مصاحبة للطفل مدى الحياة.

وتقوم المدرسة بدور إيجابي واضح في تحفيز التلاميذ على القراءة بما تقدمه من مناهج وأساليب تدريس توفره من مواد متنوعة ومشوقة للقراءة، ولا يمكن أن نتوقع أن يستثار فضول التلاميذ للقراءة إذا كان الفصل خالياً من

الكتب والقصص والمجلات التي تناسب اهتماماته وتثير انتباهه. ويمثل توفر مواد القراءة المشوقة نقطة البداية لتكوين الميل إلى القراءة (مصطفى، ٢٠٠١). ويشير (Ediger, 2002) أن بإمكان المعلم أن يحفز الطلاب على القراءة من خلال وضع المعلم لوحة للعرض والإعلان عن آخر الكتب والمجلات الحديثة بطريقة مبدعة ومبتكرة وجذابة. ويشير (Eccles & Schiefele, 2000) أن المدرسين المتميزين في القراءة هم الذين يحفزون طلبتهم على القراءة. ويمتاز هؤلاء المدرسون بأنهم يفهمون ما يقرؤون ويرون أن الأطفال يستطيعون أن يتعلموا لكي يقرؤوا ويكتبوا. ويقوم المدرسون بتطوير القراءة الفردية المستمر لدى الطفل، ويعرفون طرائق مختلفة للقراءة ووقت استعمال كل طريقة، ويقدمون مواد ونصوصاً مختلفة. ويخصصون حصصاً للقراءة الحرة، يتاح فيها للطلاب حرية كاملة في أن يقرأوا بأنفسهم أي كتاب أو مجلة من اختيارهم، وأن يجدوا المساعدة في اختيار الكتاب إذا طلبوا ذلك، على أن يكون الاختيار في ضوء ما يميلون إليه، وأن يكون الكتاب مناسباً في مستواه. وأن تقوم جماعات للقراءة يتألف كل منها من مجموعة من الأطفال يتنافسون فيما بينهم على الفوز بجائزة القراءة مثلاً (مصطفى، ١٩٩٤).

ولا يمكن أن نغفل دور الأسرة في تحفيز أبنائها على القراءة، إذ يوجد كثير من المتغيرات داخل الأسرة تحفز الأبناء على القراءة، مثل مستوى تعليم الوالدين، ومدى اهتمام الأسرة بتحصيل الطفل في الدراسة، ومدى توافر الكتب والقصص والمجلات في المنزل، وطرق استثمار أوقات الفراغ، وما يتعرض له الطفل داخل الأسرة من الاتصال كالتلفاز والراديو والكمبيوتر الذي بدأ ينتشر في كثير من البيوت خلال السنوات العشر الأخيرة (مصطفى، ٢٠٠١). والأشخاص الذين يحيطون بالقارئ عليهم أن يقدموا للقارئ دعماً مادياً أو تشجيعاً معنوياً، والأسرة مسؤولة عن تشجيع أطفالها على القراءة والاطلاع ففي اليابان مثلاً انتشرت منذ عام ١٩٦٠ عادة قامت بها ربات البيوت هي أن يقرأ الأطفال بصوت مرتفع لوالديهم وفي الغالب لوالدتهم لمدة عشرين دقيقة كل يوم، فقرات من كتاب فتشترك الأم وطفلها في نفس الأحاسيس فتشحذ عادة القراءة لدى الطفل (العلي، ١٩٩٢) من المفترض تخصيص جزء من

ميزانية الأسرة لشراء ما يناسبها من كتب أو تنظيم العلاقة بين الطفل ومجلة ما يشتريها بنفسه أو تشتري له. واصطحاب الأطفال إلى مكتبات أو أقسام كتب الأطفال في المكتبات العامة وذلك لتنمية الاستقلال في تحصيل المعرفة عندهم، وتشجيع كل مبادرة للقراءة عند الطفل، وأن يكون الوالدان على صلة مستمرة بالمدرسة ليتعرفا عادات أطفالهم في القراءة (عبد المجيد، ٢٠٠٥).

ولكي تكون مثل هذه الوسائل فعالة ينتظر أن تكون تلقائية، ولا يشعر الأطفال أنها ترتب عن عمد وتخطيط للضغط عليهم لكي يقرءوا، ومن المعروف أن الأطفال يميلون إلى أن يكونوا مثل آبائهم، وأن يقوموا بنشاط له قيمة، وحينما توفر الأسرة الظروف المواتية للأطفال فإنهم يقضون أوقات فراغهم في القراءة، وتتسع ميولهم وتتشعب.

وللمؤسسات الحكومية دور كبير في المساعدة على نشر الكتب وتشجيع القراءة في أي بلد من بلاد العالم. كما أن وسائل الإعلام قادرة على تأدية دور هام في التشجيع على القراءة وذلك من خلال البرامج الإذاعية كالندوات والمناقشات والإعلانات وغيرها. وللناشرين وبائعي الكتب دور كبير في ترويج الكتب وتشجيع القراءة فالناشر الذي يحرص على جودة إخراج الكتاب يشجع القارئ على شراء كتابه المفضل كما أن للسعر المناسب تأثيره على إقبال القارئ على شراء الكتاب أيضاً (العلي، ١٩٩٢).

اتضح من العرض السابق للإطار النظري أن العوامل المحفزة على القراءة هي عوامل تربوية وأسرية واجتماعية، وستعتمد الدراسة على معرفة هذه العوامل في تحفيز الطلاب على القراءة من وجهة نظر المعلمين وأمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

الدراسات السابقة

تناولت الدراسة الحالية عدداً من الدراسات السابقة التي تتصل اتصالاً مباشراً بموضوع الدراسة الحالية. وقد رتبت الدراسات وفق التسلسل الزمني،

ويلي عرض الدراسات المتاحة تعقيب يوضح الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية، وما تضيفه الدراسة الحالية.

دراسة الحاجي (٢٠٠٣): هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع القراءة الحرة لدى شباب دول مجلس التعاون الخليجي وقد درس الباحث الموضوع بصورة شاملة حيث اشتمل على العوامل المؤثرة في القراءة الحرة (عامل المؤثرات الأسرية والعائلية، وعامل المؤثرات الاجتماعية، وعامل المؤثرات التربوية والمدرسية)، ومعوقات القراءة الحرة، واتجاهات الشباب وميولهم نحو القراءة الحرة. وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات السنة الأخيرة من التعليم الثانوي في الدول الأعضاء لمجلس التعاون الخليجي. وأوضحت الدراسة أثر عامل المؤثرات الأسرية والعائلية ووجدت بأن هناك تفاوتاً واضحاً في آراء أفراد العينة حيال تصرفات وممارسات أسرهم فيما يتعلق بموضوع القراءة الحرة، فقد أشار معظم أفراد العينة (٧٩٪) بأنهم لم يتمكنوا من مصاحبة آبائهم لزيارة المكتبات العامة للقراءة فيها، على الرغم من أن نسبة كبيرة (٦٠٪) من أفراد العينة أفادت بوجود مكتبة خاصة في بيوتهم. كما أفادت (٥٠ ٪) بأن أسرهم تشجعهم على ممارسة القراءة الحرة وتخصيص وقت لذلك.

كما أفادت أفراد العينة بأن هناك أثراً واضحاً لعامل المؤثرات الاجتماعية على ممارسة القراءة الحرة كما رأت نسبة(٦٠ ٪) من أفراد العينة بأنهم يتحدثون دائماً مع أصدقائهم حول الموضوعات التي يقرؤونها، أما بالنسبة لعامل المؤثرات التربوية حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين يبتهجون حينما يسمعون مدرسهم يتحدث في أمور سبق لهم قراءتها(٨٨٪)، و(٨٧٪) من أفراد العينة يرون بأن القراءة الحرة تفيدهم في تحسين مستواهم الدراسي، و٧٤٪ يرى عدم توفر الآليات التربوية المناسبة التي تعينهم على ممارسة القراءة الحرة، فليس هناك من وقت مخصص لممارسة القراءة الحرة في الجداول المدرسية، وليست هناك برامج محددة في مدارسهم، رغم أن نسبة كبيرة منهم ٦٤٪ أقر بوجود مكتبة كبيرة في مدارسهم و٦٣٪ لم يفد بوجود مكتبة في فصولهم الدراسية، كما أفادت ٦٢٪ من أفراد العينة بأن القراءة الحرة تدفعهم للاشتراك في الأنشطة العلمية

والثقافية. وتوصلت النتائج أن عامل الدوافع الذاتية أو الشخصية هو العامل الأكثر اتفاقاً عليه من قبل أفراد العينة، ويليه في ذلك عامل المؤثرات التربوية والمدرسية ثم عامل المؤثرات الاجتماعية أما عامل المؤثرات الأسرية والعائلية فقد حظي بأكثر نسبة تباين من آراء أفراد العينة.

دراسة Angelett and others (1996): هدفت الدراسة بتقديم برنامج لتحفيز طلبة المدرسة الابتدائية لممارسة القراءة الممتعة. وطبقت الدراسة على طلبة الصف الأول والثاني والثالث، في الضاحية الجنوبية من مدينة شيكاغو الأمريكية، وهم من أبناء الطبقة الوسطى. وقد تم تحديد اتجاهات الطلبة نحو القراءة الممتعة من خلال استبانات مخصصة للآباء والطلبة، ومن خلال سجلات السيرة الذاتية للطلبة والتي يحررها المدرسون، ومن خلال الملاحظة الميدانية العلمية. وبتحليل بيانات هذه الدراسة تبين أن المناهج الدراسية وأعباءها المفرطة، ونظرة الآباء للقراءة الممتعة، والتقنية المعاصرة، والمصادر المتوفرة، وكمية الوقت الذي يصرفه الطلبة في ممارسة القراءة الممتعة، هي أمور تتدخل في تحسين اتجاهات الطلبة نحو القراءة الممتعة. وبمراجعة الاستراتيجيات المطروحة لمعالجة هذه الظاهرة ظهر أن هناك أربع طرق رئيسة للتدخل هي:

١ - تنظيم قراءة يومية بصوت عال للطلبة.

٢ - القيام بورش عمل قرائية.

٣ - تكوين مكتبة مركزية في الفصل الدراسي.

٤ - تنظيم أنشطة مبنية على الأدب والثقافة.

وبعد تطبيق وجد الباحثون أن اتجاه الطلبة نحو القراءة الممتعة قد تحسن داخل المدرسة بشكل كبير. ولكن هذه الاستراتيجيات، لم يكن لها سوى أثر قليل في تحسين اتجاهات الطلبة نحو القراءة الممتعة خارج المدرسة.

دراسة Haverty and others (1996): هدفت الدراسة إلى تحسين اتجاهات الطلبة نحو القراءة، وطبقت الدراسة على الطلبة الذين يعتبرون القراءة ذات

أولوية متدنية. وتكونت عينة الدراسة من (١٩) تلميذاً من الصف الأول، و(١٧) تلميذا من الصف الثاني، و(٢٩) تلميذاً من الصف السادس، وتقع المدرسة في إحدى ضواحي شيكاغو الأمريكية، وطلابها مجتمع الطبقة الوسطى، أظهرت نتائج الدراسة تحسناً إيجابياً في اتجاه الطلبة نحو القراءة الحرة، وأن الأطفال يقرأون بنشاط إذا سمح لهم باختيار الوقت الذي يفضلون فيه القراءة في الفصل الدراسي، واستناداً إلى مذكرات الطلبة حول قراءاتهم المنزلية فإنهم إنهمكوا في القراءة، أو بأنشطة ترتبط بالقراءة، وبمعدل يتراوح بين أربع إلى خمس مرات في الأسبوع. أما طلبة الصف السادس فقد أظهروا زيادة في وقت ممارسة القراءة بنسبة تصل إلى ٢٧٪ وهي أقصى زيادة تم الوصول إليها من قبل الطلبة المشاركين في هذه الدراسة.

دراسة (Kwong, 1996): أجري مسحاً في عام ١٩٧٩ عن كيفية قضاء الأطفال وقت فراغهم في هونج كونج، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن القراءة تمثل نسبة ٨,٦٪ من وقت فراغهم، وبعد عشر سنوات في عام ١٩٨٩، توصل مسح مشابه إلى أن أكبر عدد من الأطفال يزورون المكتبات بتشجيع من والديهم، ويقرأ ٧١,٦ ٪ من الأطفال بهدف المتعة والسعادة، كما أوضحت الدراسة أن المشاكل اللغوية تؤدي إلى صعوبة القراءة باللغة الصينية لكثير من الأطفال في هونج كونج بسبب الاختلافات بين اللغة المستخدمة في هونج كونج، وتلك الكتب المنشورة في الصين، وتعد القراءة باللغة الإنجليزية محدودة بسبب عدم وجود طلاقة باللغة الإنجليزية على الرغم من إنها إجبارية في المدارس.

دراسة (Kellerman, 1991): تناولت الدراسة السبب في رفض الطلاب قراءة الكتب التي يوصي بها مدرسوهم، وقد طبقت استبانة على مجموعة من طلاب الفصل الثامن المتوسط تتضمن الميول القرائية لهم. ثم قدم لهم قائمة من (١٥) كتاباً من الكتب القرائية المختارة والتي تم تأليفها من قبل رابطة الوسائل التربوية (Educational Media Association) لكي يختار الطلاب منها ما يناسبهم للقراءة الحرة المستقلة.

واستمرت التجربة لمدة تصل إلى خمسة شهور، وقد تم تصنيف الكتب إلى قائمة مكونة من واحد إلى عشرين موضوعاً من الموضوعات القرائية حسب أهميتها بالنسبة للطلاب. وهذه القائمة مشتقة من الاستبانة التي تم بموجبها تحديد ميول الطلاب. وقد تم مقارنة نتائج الاستبانة بقائمة الكتب، وأفادت نتائج الدراسة بأن الطلاب يرفضون قراءة الكتب الموصى بها من قبل مدرسيهم لأن المدرسين يتجاهلون ميول طلابهم القرائية.

دراسة مصطفى (١٩٩١): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الانتظام في القراءة الحرة، وكشف جملة المتغيرات، والعوامل المسئولة عن مستوى الانتظام في القراءة عند طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك التعرف على الدوافع الفردية للقراءة ومظاهرها. وقد أجريت الدراسة على عينة من ٣٣٤ طالباً وطالبة ممثلين لجميع الكليات الجامعية، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- أن نسبة من يمارسون القراءة الحرة بصفة منتظمة بين طلاب وطالبات الجامعة ٤٣,٨ ٪ (أقل من نصف عينة البحث).
- وجدت مجموعة من العوامل لها علاقة بممارسة الطالب الجامعي للقراءة الحرة، وهي: الجنس، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية، ممارسة النشاط اللاصفي، التحصيل الدراسي، كما وجد أن الحالة الاجتماعية لا يوجد علاقة بينها وبين مستوى الانتظام في القراءة الحرة.
- أن نسبة ١٤٪ من العينة تخصص جزءاً من مصروفها اليومي أو الشهري لشراء مواد مقروءة (كتب، صحف، مجلات). في حين أجابت نسبة ٦١٪ بأنهم يخصصون في بعض الأحيان وليس بصفة منتظمة، بينما أجابت نسبة ٢٥٪ بعدم تخصيص جزء من المصروف لهذا الغرض.
- أن نسبة ٣١٪ من الطلاب والطالبات يرون أن المدرسة أكسبتهم عادة القراءة، بينما أشار ٣٤٪ أن الأسرة هي التي ساعدتهم على ذلك، ٢٥٪ الأصدقاء أو زملاء الدراسة، ١٠٪ اكتسبوا العادة بأنفسهم، وقد ظهرت فروق ذات دلالة

إحصائية بين الذكور والإناث في دور المدرسة (٤١٪ مقابل ٢٨٪) في حين لم تظهر سوى فروق طفيفة بين الطلاب والطالبات في دور الأسرة (٣١٪، ٣٥٪)، وكذلك في مجال دور الأصدقاء وزملاء الدراسة (٢٢٪،٢٦٪)

- ظهر ترابط إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين مساعدة الأسرة في تكوين عادة القراءة الحرة وبين المستويات الثقافية العالية والمتوسطة للوالدين، حيث إن (معامل الارتباط ٠,٣٤٧) وهو يختلف عن الصفر بصورة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ إذ إن قيمة ت = ٤,٤٥٥ إضافة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الطلاب والطالبات الذين تتواجد مكتبات خاصة في منازلهم وبين مستويات الانتظام في القراءة الحرة، حيث كانت قيمة (كا^{٢}) ٧,٢٣٦، وهي أكبر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (مع درجة حرية ٢) ٥,٩٩١.

دراسة القرشي (١٩٨٥): استهدفت الدراسة التعرف على تأثير بعض المتغيرات على تنمية القراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت، وقد تطرقت الدراسة إلى متغيرات مثل ذكاء الطالبة وما تلقاه من تشجيع في الأسرة وفي المدرسة. وقد أجريت الدراسة على جميع صفوف المرحلة المتوسطة من الصف الأول حتى الرابع، وقد بلغت العينة (٥٨٥) طالبة من مدارس المرحلة المتوسطة في الكويت. وأظهرت النتائج أعلى الارتباطات التي تم الحصول عليها بين الميل للقراءة وتشجيع الأسرة. يليها في الترتيب الارتباط بين الميل للقراءة وتشجيع المدرسة. بينما كانت أقل الارتباطات هي بين الميل للقراءة وتقدير ذكاء الطالبة. وتؤكد هذه الدراسة أيضاً أهمية الجهود التي تبذلها كل من الأسرة والمدرسة في تنمية ميول الطالبة للقراءة.

وبعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحثين الاطلاع عليها تبين أن معظم الدراسات قد طبقت على الطلبة في المراحل التعليمية الثلاث، وطبقت على طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة كدراسة مصطفى (١٩٩١)، ووفق علم الباحثين لا توجد دراسة طبقت على المدرسين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت لأخذ

آراءهم حول العوامل المحفزة على القراءة. كما أن معظم الدراسات ركزت على العامل التربوي، والعامل الأسري، ولم تركز على العامل الاجتماعي ما عدا دراسة الحاجي (٢٠٠٣). والدراسة الحالية تهدف على التعرف على العوامل: التربوية، والأسرية، والاجتماعية المحفزة على القراءة من وجهة نظر المعلمين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي في معالجة مشكلة الدراسة، حيث قام الباحثان من خلال هذا المنهج بتحديد صفات وخصائص لمشكلة البحث تحديداً كمياً وكيفياً. ولدراسة هذه المشكلة يتوجب على الباحثين جمع المعلومات ذات العلاقة، ووصف الظروف الملازمة أو الخاصة بالمشكلة ثم مقارنتها، وتحليلها، وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة. ولذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمدى ملاءمة هذا المنهج لمعالجة موضوع الدراسة، حيث يتم استخدام أحد وسائله وهي الاستبانة Questionnaire التي يمكن من خلالها التعرف على بعض العوامل المحفزة على القراءة. وقد استخدمت الاستبانة لأنها الأداة التي يمكن تطبيقها على أكبر عدد ممكن من المجتمع الأصلي للتعرف على أرائه أو اتجاهاته.

العينة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠) طالبة من طلاب كلية التربية الأساسية، و (٣٠) مدرساً من مدارس المرحلة الابتدائية، و (٣٠) من أمناء المكتبات.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة لدراسة آراء كل فئة حول العوامل المحفزة على القراءة. وقد قام الباحثان بتصميمها في ضوء ما اطلعا عليه من الأطر النظرية في المراجع والدوريات العلمية المتخصصة في هذا الموضوع،

والنتائج التي توصلت إليها البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة الحاجي (٢٠٠٣)، ودراسة مصطفى (١٩٩١)، ودراسة (Kwong, 1996)، والمقابلات الفردية التي قام بها الباحثان لمجموعة من الطلاب، والمدرسين، وأمناء المكتبات. وفيما يأتي وصف مفصل لها.

أبعاد الاستبانة:

تكونت الاستبانة من ٤٦ مفردة بأبعادها الثلاثة:

عامل المحفزات التربوية: يرتبط هذا العامل بأثر القراءة الحرة التربوي على أفراد العينة. كالاشتراك في الأنشطة العلمية والثقافية، أو وجود مكتبة تضم كتب تناسب اهتمامات الطلاب، أو وجود برنامج محدد لممارسة القراءة الحرة..إلخ.

عامل المحفزات الأسرية: يتضمن هذا العامل أموراً تتعلق بما يحدث داخل الأسرة من أنشطة تحفز أبناءهم إلى ممارسة القراءة الحرة، كالتشجيع عليها أو وجود من يمارسها من أعضاء الأسرة مثلاً.

عامل المحفزات الاجتماعية: يتضمن هذا العامل أموراً تتعلق بدور الإعلام في توعية الشباب بأهمية القراءة من خلال أجهزة الإعلام.

والجدول رقم (١) يوضح توزيع مفرداتها على هذه الأبعاد.

جدول رقم (١)

توزيع مفردات استبانة عوامل المحفزة على القراءة على أبعادها الثلاث

أبعاد عوامل المحفزة على القراءة	أرقام المفردات في كل بعد	عدد المفردات
البعد التربوي	١ - ٢٢	٢٢
البعد الأسري	٢٣ - ٣٦	١٤
البعد الاجتماعي	٣٧ - ٤٦	١٠
المجموع	٤٦	

صدق الاستبانة:

استخدمت الدراسة طريقتين للتحقق من صدق الاستبانة:

١ - **رأي المحكمين:** للتحقق من صدق الاستبانة عُرِضت بعد صياغة مفرداتها في صورتها الأولية على (١٣) من المحكمين المتخصصين التربويين في كلية التربية الأساسية. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على صياغة بعض المفردات، وقد عُدلت مفردات الاستبانة في ضوء هذه الملاحظات. وبذلك يتوافر قدر مناسب من الصدق الظاهري وفقاً لما أشار إليه المحكمون. ثم عرضت الاستبانة على المحكمين مرة أخرى (أحد عشر أستاذاً) من كلية التربية الأساسية وطلب منهم إعطاء درجة على (تصميم الاستبانة بشكل عام، وصياغة المفردات من النواحي اللغوية وتعبيرها عن العوامل المحفزة على القراءة، ومدى تغطية المفردات المعنى المرتبط بالعوامل المحفزة، وسلاسة لغة المفردات ومدى قابلية فهمها من عينة البحث). وقد تراوحت الدرجات بين (١- ٤). ويوضح جدول رقم (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات المحكمين.

جدول رقم (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المحكمين لإعداد الاستبانة

الرقم	المفردات	المتوسط	الانحراف المعياري
١	تصميم الاستبانة بشكل عام.	٣,١٠٠	٠,٥٦٧٧
٢	صياغة المفردات من النواحي اللغوية وتعبيرها عن العوامل المحفزة على القراءة.	٣,٢٠٠	٠,٤٢١٦
٣	مدى تمكن المفردات من تغطية معظم العبارات المتعلقة بالعوامل المحفزة على القراءة.	٣,٠٠	٠,٨١٦٥
٤	سلامة لغة المفردات ومدى قابلية فهمها من قبل عينة البحث لها.	٣,١٠٠	٠,٧٣٧٩

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات تقديرات المحكمين لإعداد الاستبانة تقع بين (٣,٠٠- ٣,٢٠٠) من الدرجات الأربع، والانحرافات المعيارية

تقع بين (٠,٤٢١٦- ٠,٨١٦٥). وهذا يدل على أن الاستبانة تصميمها، وصياغة مفرداتها، وتغطية المفردات لمعظم العبارات المتعلقة بالعوامل المحفزة على القراءة، وسلاسة لغة المفردات جيدة.

٢ - **صدق المفردات:** للتحقق من صدق المفردات حُسِبَ معامل الارتباط لبيرسون بطريقتين:

أ - حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، ويوضح الجدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد.

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد

البعد تربوي		البعد أسري	البعد اجتماعي
١ - ٠,٤٥١**	١٥ - ٠,٦٣٢**	**٢٣ - ٠,٧١٢****	٣٧ - ٠,٦٨١**
٢ - ٠,٣٩٠**	١٦ - ٠,٥٠٤**	٢٤ - ٠,٨٠٠**	٣٨ - ٠,٧٢٣**
٣ - ٠,٢٥٩*	١٧ - ٠,٦٣٧**	٢٥ - ٠,٨٢٥**	٣٩ - ٠,٧٢٢**
٤ - ٠,٦٦٤**	١٨ - ٠,٤٩٧**	٢٦ - ٠,٨٠٠**	٤٠ - ٠,٦٠٨**
٥ - ٠٦٦٢**	١٩ - ٠٦٥٣**	٢٧ - ٠,٧٦٩**	٤١ - ٠,٧٩٥**
٦ - ٠,٦٨٧**	٢٠ - ٠,٧١٧**	٢٨ - ٠,٨٠١**	٤٢ - ٠,٧١٨**
٧ - ٠,٧٣٧**	٢١ - ٠٤٨٥**	٢٩ - ٠,٨١١	٤٣ - ٠,٨٠٠**
٨ - ٠,٦٢٨**	٢٢ - ٠,٥١١**	٣٠ - ٠,٧٧٦**	٤٤- ٠,٧٦٠**
٩ - ٠,٦٤٢**		٣١- ٠٨١١**	٤٥ - ٠,٧٩٧**
١٠ - ٠,٧٠٩**		٣٢ - ٠,٧١٤**	٤٦ - ٠,٦٩٤**
١١ - ٠,٥١٧**		٣٣ - ٠,٦٨٤**	
١٢ - ٠,٦٨٣**		٣٤ - ٠,٧٠٢**	
١٣ - ٠,٧١١**		٣٥ - ٠,٦٦٤**	
١٤ - ٠,٦٣١**		٣٦ - ٠,٦٩١**	
ن = ٩٠ ** دالة عند مستوى ٠,٠١ - * دالة عند مستوى ٠,٠٥			

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية

للبعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، و٠,٠٥، وهذا يدل على الاتساق بين المفردة والدرجة الكلية.

ب - حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة التي يوضحها جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد	الدرجة الكلية للمقياس
التربوي	٠,٩٠١**
الأسري	٠,٨٨٧**
الاجتماعي	٠,٨١٤**
** دالة عند مستوى ٠,٠١	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى ٠,٠١. وهذا يشير إلى الاتساق بين الاستبانة والعوامل التي يقيسها، وهو مؤشر جيد لصدق الاستبانة.

حساب ثبات الاستبانة:

وفي هذا الصدد حسب الباحثان ثبات الاستبانة باستخدام طريقة إعادة الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Retest) حيث طبقت الاستبانة على عينة تضم (٣٠) طالباً، و (٣٠) مدرساً، و(٣٠) من أمناء المكتبة، ثم أعيد التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين، وحسب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستخدام معامل بيرسون Pearson Correlation التي يوضحها جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

معاملات ثبات المقياس بإعادة التطبيق

البعد التربوي	البعد الأسري	البعد الاجتماعي
٠,٦١٩**	٠,٦٧٥**	٠,٥٨٩**
ن = ٩٠ ** دالة عند مستوى ٠,٠١		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الاستبانة بإعادة التطبيق دالة عند مستوى٠,٠١، وتدل النتائج على وجود معامل ارتباط مرتفع. كما حسبت معاملات الثبات بمعامل ألفا والجدول رقم (٦) يبين ذلك، ونجد فيه أن معاملات ثبات ألفا تراوحت بين ٠,٩٤١٢ و٠,٩٠٠٥ وهي معاملات مقبولة في مثل هذه الاستبانة، وفي أغراض البحث العلمي.

جدول رقم (٦)

معامل ألفا للاستبانة

أبعاد عوامل المحفزة على القراءة	معامل ألفا
العوامل التربوية	٠,٩٠٤٧
العوامل الأسرية	٠,٩٤١٢
العوامل الاجتماعية	٠,٩٠٠٥
المقياس كله	٠,٩٥٦٨

يتضح من الجدول رقم (٦) أن معاملات ثبات المقياس جيدة مما يدل على ثبات المقياس.

عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة من (١٥٥) من مدرسي اللغة العربية في المدارس الابتدائية، و(٤٩) من أمناء مكتبات وزارة التربية، ومكتبات كلية التربية الأساسية، ومكتبة مركز البحوث التربوية، و(١٦٠) طالب من طلاب كلية التربية الأساسية تخصص اللغة العربية، وعلوم المكتبات، وقد طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

خطوات تنفيذ الدراسة

شرع الباحثان في تنفيذ الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

١ - إعداد استبانة للتعرف على العوامل المحفزة على القراءة، وتم التحقق من صدقها، وثباتها كما أشير إليه آنفاً.

٢ - اختيار العينة التي ستوزع عليها الاستبانة، وقد اقتصرت على مدرسي اللغة العربية في المدارس الابتدائية، وأمناء المكتبات في المدارس الابتدائية[١]، وأمناء المكتبات في كلية التربية الأساسية، إلى جانب طلاب كلية التربية الأساسية تخصص لغة العربية، وعلوم المكتبات.

٣ - توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وتم الإجراء في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

٤ - إدخال الاستبانات التي تم جمعها وبلغ عددها (٣٦٤) استبانة إلى الحاسوب، واستخدام البرنامج الإحصائي Spss لتحليل البيانات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها بناء على تحليل استجابات عينةالدراسة بمختلف الفئات المحددة خلالها (المدرسين، أمناء المكتبات، طلاب كلية التربية الأساسية) على الاستبانة الخاصة باستطلاع أرائهم للوقوف على عوامل المحفزة على القراءة.

وقد اعتمد تحليل النتائج على حساب كل من:

- استخدام النسب المئوية.
- استخدام تحليل التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية Multivariate Tests.
- استخدام اختبار ت t - Test.

السؤال الأول: ما العوامل المحفزة على القراءة من وجهة نظر المعلمين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية؟

رتبت النسب المئوية للمفردة ترتيباً تنازلياً لمعرفة أي المفردات حصلت على نسبة أكبر في التحفيز على القراءة من وجهة نظر المعلمين وأمناء المكتبة وطلاب كلية التربية الأساسية تبعاً للأبعاد المحددة في الدراسة (البعد التربوي - البعد الأسري - البعد الاجتماعي).

(١) طبقت الدراسة في المناطق التعليمية التالية: العاصمة، حولي، الأحمدي، الجهراء، الفروانية.

جدول رقم (٧)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية للبعد التربوي من وجهة نظر المعلمين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية

رقم المفردة	الترتيب التنازلي	مفردات االبعد التربوي	التكرار	النسبة
١٠	١	تشجيع الطلاب على القراءة الحرة.	٢٢٦	٦٢,١
١٦	٢	تهيئة بيئة المكتبة لتكون مناسبة للقراءة والاطلاع.	٢٢٤	٦١,٥
١٥	٣	المعاملة الحسنة لرواد المكتبة والتودد إليهم لجذبهم إلى المكتبة.	٢١٨	٥٩,٩
٦	٤	تطوير المكتبات المدرسية لتؤدي وظيفتها بكفاءة.	٢١٧	٥٩,٦
١٤	٥	توفير كتب وقصص في المدرسة تناسب ميول الطلاب واهتماماتهم.	٢١٥	٥٩,١
٢٢	٦	تعليم الطلاب المهارات الأساسية للقراءة.	٢١٠	٥٧,٧
١٧	٧	تيسير استعارة الكتب للطلاب.	٢٠٥	٥٦,٣
١٣	٨	تخصيص حصة للقراءة الحرة في الجدول المدرسي.	١٩٧	٥٤,١
٢١	٩	صياغة مادة القراءة بأسلوب يستوعبه القارئ.	١٩١	٥٢,٥
١٨	١٠	الاهتمام بإخراج الكتاب لجعله جذاباً.	١٨٨	٥١,٦
٥	١١	جعل القراءة تحتل مكاناً مناسباً من النشاط المدرسي.	١٨٧	٥١,٤
١	١٢	جعل القراءة الحرة جزءاً من المنهج الدراسي.	١٨٠	٤٩,٥
٤	١٣	إقامة مسابقات في القراءة.	١٧٤	٤٧,٨
١٢	١٤	تشجيع الطلاب على الذهاب إلى المكتبة في وقت الفراغ.	١٦٨	٤٦,٢
٩	١٥	إنشاء مكتبة صغيرة في كل فصل.	١٦٧	٤٥,٩
١١	١٦	مناقشة المعلم الطلاب في الكتب التي قرأوها.	١٥٤	٤٢,٣
٧	١٧	إقامة نشاط أدبي وعلمي سنوي في المدرسة.	١٤١	٣٨,٧
١٩	١٨	إنشاء نوادٍ للقراءة في كل المراحل التعليمية.	١٣٦	٣٧,٤
٢	١٩	التخفيف من كثافة المنهج الدراسي.	١٢٨	٣٥,٢
٢٠	١٩	تطوير مقاييس الكشف عن الاستعدادات والميول القرائية عند الطلاب.	١٢٨	٣٥,٢
٨	٢١	تشجيع الطلاب على تبادل الكتب والقصص بين زملائهم في الفصل.	١٢٢	٣٣,٥
٣	٢٢	تطبيق مبدأ التعلم الذاتي.	١١٦	٣١,٩

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يأتي:

- أن المفردة رقم (١٠) تشجيع الطلاب على القراءة الحرة حصلت على أكبر نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها ٦٢,١، وحصلت المفردة رقم (٣) تطبيق مبدأ التعلم الذاتي، على أقل نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها ٣١,٩، ووقع الوسيط بين المفردتين رقمي (١١-١٢) حيث بلغ نسبته ٥٠,٤٥٪.

ويمكن أن يرجع الارتفاع النسبي للمفردات ذات الترتيب الأعلى، إلى اعتماد العملية التعليمية بدرجة كبيرة على الأساليب التقليدية، التي تقتصر على توجيه الطلاب إلى دراسة الكتاب المدرسي، دون إعطاء أهمية كافية للقراءات الخارجية أو الحرة، مما يتطلب ضرورة الحرص على عمليات التشجيع والتدعيم المستمر المرتبط بالقراءة الحرة، وأيضاً تهيئة بيئة المكتبة، إلى جانب التأكيد على المعاملة الحسنة لرواد المكتبة لتصبح عوامل جذب للمتعلمين لتنمية توجهاتهم نحو القراءة الحرة.

وفي المقابل فإن المفردات ذوات الترتيب الأدنى، التي ارتبطت بتطبيق مبدأ التعلم الذاتي، وتشجيع المتعلمين على تبادل الكتب والقصص بين زملائهم في الصف، وكذا تطوير مقاييس للكشف عن الاستعدادات والميول القرائية لدى الطلاب، فقد ترجع تلك النتائج إلى اعتماد عمليات التدريس على الأساليب التقليدية، والتي تؤدي إلى قصور في التعلم الذاتي، حيث يتم إلزام المتعلمين بكتب محددة، دون أن يطلب منهم الاطلاع على مصادر أكثر عمقاً في مجال الدراسة، أو دراسات حرة، وكذا قصور في تدعيم التعاون بين المتعلمين، خاصة في حال ارتباط ذلك بأنشطة تصنف بأنها غير إجبارية وخارجية، مما يجعل المتعلمين غير ملزمين أساساً باقتناء الكتب الثقافية والقصص، مما يؤدي إلى قصور في تبادلها، أيضاً فإن الاعتماد على الأساليب التقليدية في عمليات التدريس، تؤدي إلى تركيز اهتمام كل من الإدارة التعليمية والمعلمين والطلاب على الجوانب العقلية، مع إعطاء أهمية أقل للجوانب الوجدانية، وبالتالي قصور في إعداد وتطوير مقاييس للكشف عن الاستعدادات والميول القرائية لدى الطلاب.

جدول رقم (٨)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية للبعد الأسري من وجهة نظر المعلمين وأمناء المكتبة وطلاب كلية التربية الأساسية

رقم المفردة	الترتيب التنازلي	مفردات االبعد الأسري	التكرار	النسبة
٢٣	١	تشجيع الأسرة أبناءها على القراءة الحرة.	٢٠٧	٥٦,٩
٢٧	٢	تشجيع الأبناء على شراء الكتب المفيدة.	١٧٣	٤٧,٥
٢٨	٣	تشجيع كل مبادرة للقراءة عند الأبناء.	١٧١	٤٧,٠
٢٩	٤	إنصات الوالدين إلى الأبناء وهم يقرؤون القصة.	١٦٦	٤٥,٦
٢٤	٥	إنشاء مكتبة في المنزل تحتوي على كتب متنوعة.	١٥٣	٤٢,٠
٣٠	٦	معرفة الوالدين عادات أبنائهم القرائية في المدرسة.	١٤٧	٤٠,٤
٣٥	٧	اصطحاب الوالدين لأبنائهم إلى معرض الكتاب.	١٤٢	٣٩,٠
٣٦	٨	حكاية الوالدين القصص وقراءتها قراءة جهرية أمام الأبناء.	١٣٩	٣٨,٢
٣١	٩	مناقشة الوالدين حول كتاب جميل قرآه أمام أبنائهم.	١٤١	٣٨,٧
٢٦	١٠	تشجيع الأسرة أبناءها على تخصيص وقت للقراءة في المنزل.	١٣٦	٣٧,٤
٢٥	١١	مناقشة الأسرة أبناءها عن الكتب التي قرأوها.	١٣٣	٣٦,٥
٣٣	١٢	اصطحاب الوالدين أبناءهم إلى المكتبة العامة.	١٠٨	٢٩,٧
٣٤	١٣	تقديم القصص والمجلات والكتب هدايا لأبنائهم في مناسبات النجاح بدلاً من الألعاب والحلويات.	٩٧	٢٦,٦
٣٢	١٤	تخصيص جزء من ميزانية الأسرة لشراء الكتب.	٩٢	٢٥,٣

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يأتي:

- أن المفردة رقم (٢٣) تشجيع الأسرة أبناءها على القراءة الحرة حصلت على أكبر نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها ٥٦,٩، وحصلت المفردة رقم (٣٢) تخصيص جزء من ميزانية الأسرة لشراء الكتب على أقل نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها ٢٥,٣، ووقع الوسيط بين المفردتين رقمي (٧-٨) حيث بلغ نسبته ٣٨,٦٪.

وفيما يتعلق بالبعد الأسري في علاقته بعمليات تحفيز القراءة، وتم ترتيبها تنازلياً تبعاً للاستجابات أفراد عينة الدراسة (المعلمين - أمناء المكتبة - طلاب كلية التربية الأساسية)، فقد أشارت النتائج إلى الارتفاع النسبي لبعض المفردات المرتبطة بهذا المحور، وتمثلت في تشجيع الأسرة أبناءها على القراءة الحرة، وأيضاً شراء الكتب المفيدة، وكذا تشجيعهم على كل مبادرة للقراءة، ويمكن أن يرجع الاهتمام بتفعيل مثل تلك المفردات وغيرها، إلى إدراك أفراد العينة لقصور الدور الذي تلعبه الأسرة في تنمية اتجاهات وميول الطلاب المرتبطة بالقراءة الحرة، والتي تركز وتوجه المتعلمين إلى بذل الجهد في عمليات تحصيل المواد الدراسية باعتبار ذلك معيار للنجاح.

وفي المقابل فإن المفردات ذوات الترتيب الأدنى والمرتبطة بدور الأسرة في التحفيز على القراءة، وتتعلق بكل من تخصيص جزء من ميزانية الأسرة لشراء الكتب، وأيضاً تقديم القصص والمجلات والكتب كهدايا لأبنائهم في المناسبات المختلفة، وكذا اصطحاب الوالدين أبناءهم إلى المكتبات العامة، فقد ترجع تلك النتائج إلى تركيز الآباء على تشجيع أبنائهم على النجاح والتفوق في الدراسة التقليدية، إلى جانب الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والترفيهية المتمثلة في الرحلات والزيارات وغيرها، وتخصيص الجزء الأكبر من ميزانية الأسرة لمثل تلك الأنشطة، دون الاهتمام الكافي بالأنشطة الثقافية ومنها شراء وقراءة الكتب والقصص.

جدول رقم (٩)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية للبعد الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية

رقم المفردة	الترتيب التنازلي	مفردات البعد الاجتماعي	التكرار	النسبة
٤٦	١	عمل معارض عامة للكتب.	١٩٣	٥٣,٠
٤٣	٢	تكريم المثقفين البارزين في القراءة في المناسبات الإذاعية والتلفزيونية.	١٧٦	٤٨,٤

تابع/ جدول رقم (٩)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية للبعد الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية

رقم المفردة	الترتيب التنازلي	مفردات البعد الاجتماعي	التكرار	النسبة
٤١	٣	توعية الشباب بأهمية القراءة من خلال برامج إعلامية في أجهزة الإعلام.	١٧١	٤٧,٠
٤٥	٤	تشجيع تأليف كتب للأطفال.	١٦٠	٤٤,٠
٤٠	٥	اهتمام الصحافة وأجهزة الإعلام باللغة العربية الفصحى.	١٥٧	٤٣,١
٤٢	٦	الحرص على تواجد المسابقات الإذاعية والتلفزيونية في مجال الثقافة العامة.	١٤٥	٣٩,٨
٣٩	٧	إظهار الرموز المثقفة للأمة كقدوة.	١٣٢	٣٦,٣
٣٨	٨	تشجيع الأفراد على القراءة من خلال المسابقات والمحفزات المادية.	١٢٩	٣٥,٤
٤٤	٨	إصدار ونشر كتيبات دورية تهدف إلى تنمية الثقافة العامة للشباب.	١٢٩	٣٥,٤
٣٧	١٠	دعوة القارئ للمشاركة في المناقشات الثقافية في المجتمع.	٩٧	٢٦,٦

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يأتي:

- أن المفردة رقم (٤٦) عمل معارض عامة للكتب حصلت على أكبر نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها ٥٣,٠، وحصلت المفردة رقم (٣٧) دعوة القارئ للمشاركة في المناقشات الثقافية في المجتمع على أقل نسبة في التحفيز على القراءة حيث بلغت نسبتها ٢٦,٦، ووقع الوسيط بين المفردتين رقمي (٥-٦) حيث بلغ نسبته ٤١,٤٥٪.

أما عن البعد الاجتماعي المرتبط بعمليات تحفيز القراءة، والتي تم ترتيبها تنازلياً تبعاً لاستجابات أفراد العينة المحددة في الدراسة (المعلمين - أمناء المكتبات - طلاب كلية التربية الأساسية) فقد أشارت النتائج إلى أن أعلى المفردات ارتبطت بكل من عمل معارض عامة للكتب، وتكريم المثقفين البارزين في القراءة، وتوعية

الشباب بأهمية القراءة من خلال البرامج الإعلامية، فإن تأكيد أفراد العينة على مثل تلك المفردات يمكن أن يرجع إلى بعض العوامل الاجتماعية التي تركز معظم اهتمامها على تدعيم الجوانب الدراسية التقليدية، دون الاهتمام الكافي بعمليات التحفيز المجتمعي، التي يمكن أن يكون لها تأثير في عمليات التحفيز للقراءة.

وعلى الجانب الآخر فإن المفردات التي حازت على الترتيب الأدنى والمرتبطة بالبعد الاجتماعي في عمليات التحفيز على القراءة، وتتعلق بكل من دعوة القراء للمشاركة في المناقشات الثقافية، وأيضاً إصدار ونشر كتيبات دورية تهدف إلى تنمية الثقافة العامة للشباب، وكذا تشجيع الأفراد على القراءة من خلال المسابقات والمحفزات المادية، وقد ترجع تلك النتائج إلى اهتمام المؤسسات المجتمعية بإشباع حاجات واهتمامات أفراد المجتمع ذات الصبغة المادية والترفيهية، مع إعطاء أهمية أقل للجوانب الثقافية، فمن النادر لجوء بعض الهيئات المجتمعية إلى إجراء مسابقات ثقافية، وتقديم المحفزات المناسبة، أو إصدار كتيبات ونشرات وإعلانات، يمكن أن تسهم في تنمية الثقافة العامة للأفراد.

السؤال الثاني: إلى أي مدى تتفق/ تختلف وجهات نظر المعلمين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية حول العوامل المحفزة على القراءة؟

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين وأمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية

	المعلمين - ن = ١٥٥		أمناء المكتبات - ن= ٤٩		الطلاب - ن = ١٦٠		المقياس - ن= ٣٦٤	
الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التربوي	٩٢,٠١٩	١٣,٦٤٢	٩١,٢٤٤	١١,٦٧٠٠	٩٢,٣٦٨	١١,٥٠٣	٩٢,٠٦٨	١٢,٤٥٢
الاجتماعي	٤٠,٠٧١	٧,٨٦٠	٣٩,٦٥٣	٧,٦٠٠	٤٠,٩٨١	٦,٧٨٥	٤٠,٤١٤	٧,٣٦٨
الأسري	٥٥,٥٦١	١١,١٥٩	٥٥,٢٨٥	١٠,٩٧١	٥٦,٢٣٧	١٠,١٩٠	٥٥,٨٢١	١٠,٦٩٥

يتضح من الجدول رقم (١٠) ما يأتي:

- أن متوسط البعد التربوي للمعلمين يزيد على متوسط أمناء المكتبات بحوالي ٠,٧٧٥ درجة لصالح المعلمين، كما يتضح من الجدول أن الفرق بين المتوسط الحسابي بين المعلمين، والطلاب ٠,٣٤٩ درجة لصالح الطلاب، في حين الفرق في المتوسط الحسابي بين الطلاب، وأمناء المكتبات ١,١٢٤ درجة لصالح الطلاب.

- أن متوسط البعد الاجتماعي للمعلمين يزيد على متوسط أمناء المكتبات بحوالي ٠,٤١٨ درجة لصالح المعلمين، كما يتضح من الجدول أن الفرق بين المتوسط الحسابي بين المعلمين، والطلاب ٠,٩١٠ درجة لصالح الطلاب، في حين الفرق في المتوسط الحسابي بين الطلاب، وأمناء المكتبات ١,٣٢٨ درجة لصالح الطلاب.

- أن متوسط البعد الأسري للمعلمين يزيد على متوسط أمناء المكتبات بحوالي ٠,٢٧٦ درجة لصالح المعلمين، كما يتضح من الجدول أن الفرق بين المتوسط الحسابي بين المعلمين، والطلاب ٠,٦٧٦ درجة لصالح الطلاب، في حين الفرق في المتوسط الحسابي بين الطلاب، وأمناء المكتبات ٠,٩٥٢ درجة لصالح الطلاب.

- أن متوسط المقياس كله للبعد التربوي يزيد على متوسط البعد الاجتماعي بحوالي ٥١,٦٥٤ درجة لصالح البعد التربوي، كما يتضح أن الفرق بين المتوسط الحسابي بين البعد التربوي والأسري ٣٦,٢٤٧ درجة لصالح البعد التربوي، في حين الفرق في المتوسط الحسابي بين البعد الاجتماعي والبعد الأسري ٥,٤٠٧ درجة لصالح البعد الأسري.

وفيما يرتبط بالمقارنة بين استجابات أفراد العينة (المعلمين - أمناء المكتبات - طلاب كلية التربية الأساسية)، أشارت النتائج إلى ارتفاع استجابات المعلمين مقارنة بكل من أمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية، في كل من الأبعاد التربوية والاجتماعية والأسرية، والذي يمكن أن يرجع إلى إدراك المعلمين بدرجة أكبر لأهمية كل من الجوانب التربوية ذات العلاقة بطبيعة المهنة في توجيه وتحفيز الطلاب للأنشطة القراءة الحرة، ولما لذلك من تأثير في تنمية

شخصياتهم، كذلك نتيجة لإدراكهم للدور الكبير للجوانب الاجتماعية والأسرية، وتأثيرها الشديد في عمليات تحفيز الطلاب للقراءة الحرة.

كما أشارت نتائج المقياس ككل إلى ارتفاع متوسط البعد التربوي بدرجة أكبر من كل من البعد الاجتماعي والأسري، وقد يرجع ذلك إلى إدراك عينة الدراسة بمختلف فئاتها (معلمين - أمناء المكتبات - طلاب كلية التربية الأساسية) إلى أهمية الدور التربوي في تنمية مختلف جوانب شخصية الطلاب ربما بدرجة أكبر مما يلعبه المجتمع والأسرة في هذا الشأن.

وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمعلمين، وأمناء المكتبات، والطلاب، قام الباحثان بإجراء تحليل التباين General Linear (Multivariate Tests) والجدول رقم (١١) يبين ذلك.

جدول رقم (١١)

تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات المعلمين وأمناء المكتبات،وطلاب كلية التربية الأساسية

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التربوي	وظيفة	٤٨,٠٣٦	٢	٢٤,٠١٨	٠,١٥٤	٠,٨٥٧
	الخطأ	٥٦٢٤١,٢٤٧	٣٦١	١٥٥,٧٩٣		
	الكلي	٣١٤١٧٨٧,٠٠٠	٣٦٤			
الاجتماعي	وظيفة	٩٨,٠٩٥	٢	٤٩,٠٤٧	٠,٩٠٣	٠,٤٠٦
	الخطأ	١٩٦١٠,٢٦٥	٣٦١	٥٤,٣٢٢		
	الكلي	٦١٤٢٥١,٠٠٠	٣٦٤			
الأسري	وظيفة	٥٢,٢٥٠	٢	٢٦,١٢٥	٠,٢٢٧	٠,٧٩٧
	الخطأ	٤١٤٥٩,١٤٣	٣٦١	١١٤,٨٧٣		
	الكلي	١١٧٥٧٥٧,٠٠٠	٣٦٤			
المقياس الكلي	وظيفة	٥٤٩,٨٤٢	٢	٢٧٤,٩٢١	٠,٣٦٣	٠,٦٩٦
	الخطأ	٢٧٣٧٤٣,٣٠٩	٣٦١	٧٥٨,٢٩٢		
	الكلي	١٣١٨١٢٧٩,٠٠٠	٣٦٤			

يتضح من الجدول رقم (١١) ما يأتي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية في البعد التربوي، والاجتماعي، والأسري.

يتضح من النتائج السابقة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في البعد التربوي، والاجتماعي، والأسري، حسب وظيفة أفراد العينة.

وقد ترجع النتائج المشار إليها إلى إدراك جميع أفراد العينة على مختلف مواقعهم في العملية التعليمية (معلمين - أمناء المكتبات - طلاب كلية التربية الأساسية) لأهمية الأنشطة والتوجهات التي من شأنها تحفيز الطلاب على ممارسة أنشطة القراءة الحرة، إلى جانب تقدير أفراد العينة للدور الذي يمكن أن يساهم به كل من المجالات التربوية والأسرية والاجتماعية في تنمية مختلف جوانب القراءة الحرة.

السؤال الثالث: إلى أي مدى يؤثر عامل الجنس في استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالعوامل التي تحفز الأفراد على القراءة؟

جدول رقم (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والدلالة الإحصائية لدرجات عينة الدراسة فيما يتعلق بالعوامل المحفزة على القراءة باختلاف جنس العينة

العينة	الذكور = ١٤٤		الإناث = ٢٢٠		ن = ٣٦٤		
العوامل	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التربوي	٨٧,٥٩٧	١٤,٠٣٤٦	٩٤,٩٩٥	١٠,٠٤٤	٣٦٢	-٥,٧٨٥	٠,٠٠٠
الاجتماعي	٣٧,٩٠٢	٧,٩٥٣	٤٢,٠٥٩	٦,٤٦٦	٣٦٢	-٥,٤٦٨	٠,٠٠٠
الأسري	٥٢,١٩٤	١١,٢٣٧	٥٨,١٩٥	٩,٦٣٥	٣٦٢	-٥,٤٣٧	٠,٠٠٠
المقياس	١٧٧,٦٩٤٤	٣٠,٩٩٩	١٩٥,٢٥٠	٢٢,٤١٦٧	٣٦٢	-٦,٢٦٤	٠,٠٠٠

يتضح من جدول رقم (١٢) ما يأتي:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في البعد التربوي للعوامل المحفزة على القراءة، حيث كانت قيمة "ت" بين الذكور والإناث لبعد التربوي (-٥,٧٨٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠ لصالح الإناث.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في البعد الاجتماعي، حيث كانت قيمة "ت" بين الذكور والإناث لبعد الاجتماعي (-٥,٤٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠ لصالح الإناث.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في البعد الأسري، حيث كانت قيمة "ت" بين الذكور والإناث لبعد الأسري (-٥,٤٣٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠ لصالح الإناث.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في المقياس الكلي، حيث كانت قيمة "ت" بين الذكور والإناث لمقياس الكلي (-٦,٢٦٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠ لصالح الإناث.

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في كل من الأبعاد التربوية والاجتماعية والأسرية، وكذا بالنسبة للمقياس ككل لصالح الإناث، ويمكن أن يرجع ذلك إلى إدراك الإناث بدرجة أكبر من الذكور للدور الذي يمكن أن يساهم به كل من الجوانب التربوية والاجتماعية والأسرية في تنمية الممارسات والاتجاهات المرتبطة بالقراءة الحرة لدى الطلاب.

خلاصة النتائج:

يمكن تحديد خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في الآتي:

- في البعد التربوي حصلت المفردة رقم (١٠) تشجيع الطلاب على القراءة الحرة، على أكبر نسبة حيث بلغت نسبتها ٦٢,١، ثم أتت المفردة رقم (١٦) تهيئة بيئة المكتبة لتكون مناسبة للقراءة والاطلاع، في المرتبة الثانية، وحصلت

المفردة رقم (٣) تطبيق مبدأ التعلم الذاتي على أقل نسبة حيث بلغت نسبتها ٣١,٩، أما دراسة مصطفى (١٩٩١) أوضحت النتائج أن نسبة ٣١٪ من الطلاب والطالبات يرون أن المدرسة أكسبتهم عادة القراءة، و١٠٪ اكتسبوا العادة بأنفسهم.

- في البعد الأسري حصلت المفردة رقم (٢٣) تشجيع الأسرة أبناءها على القراءة الحرة، على أكبر نسبة حيث بلغت نسبتها ٥٦,٩، وجاءت المفردة رقم (٢٧) تشجيع الأبناء على شراء الكتب المفيدة على المرتبة الثانية، وحصلت المفردة رقم (٣٢) تخصيص جزء من ميزانية الأسرة لشراء الكتب على أقل نسبة حيث بلغت نسبتها ٢٥,٣. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kwong, 1989) الذي توصل إلى أن أكبر عدد من الأطفال يزورون المكتبات بتشجيع من والديهم، وتوصل القرشي (١٩٨٥) أن أعلى الارتباطات التي تم الحصول عليها بين الميل للقراءة وتشجيع الأسرة، أما دراسة مصطفى (١٩٩١) أظهرت النتائج بأن٣٤٪ من أفراد العينة أشاروا أن الأسرة هي التي ساعدتهم على الانتظام في القراءة الحرة. أما دراسة الحاجي (٢٠٠٣) أفادت ٥٠٪ من أفراد العينة بأن أسرهم تشجعهم على ممارسة القراءة الحرة وتخصيص وقت للقراءة.

- في البعد الاجتماعي حصلت المفردة رقم (٤٦) عمل معارض عامة للكتب على أكبر نسبة حيث بلغت نسبتها ٥٣,٠، وجاءت المفردة رقم (٤٣) تكريم المثقفين البارزين في القراءة في المناسبات الإذاعية والتلفزيونية في المرتبة الثانية، وحصلت المفردة رقم (٣٧) دعوة القارئ للمشاركة في المناقشات الثقافية في المجتمع، على أقل نسبة حيث بلغت نسبتها ٢٦,٦. ويتفق الباحثان مع هذه النتيجة لأن دولة الكويت تقيم معارض عامة للكتب سنوياً، ولكن لا تدعو القراء للمشاركة في المناقشات الثقافية في المجتمع.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في البعد التربوي، والاجتماعي، والأسري، حسب وظيفة أفراد العينة. مما يدل على اتفاق أفراد العينة على العوامل المحفزة على القراءة.

- توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في البعد التربوي، والبعد الأسري، والبعد الاجتماعي، والمقياس الكلي عند مستوى ٠,٠٠٠ لصالح الإناث.

التوصيات والمقترحات:

أولاً - توصيات تربوية:

- تشجيع الطلاب على القراءة الحرة.
- تعزيز دور المكتبة عن طريق تزويدها بالكتب الأكثر ملاءمة لميول الطلاب والطالبات، بحيث يراعي في ذلك تحقيق مطالب النمو لدى الطلاب والطالبات والفروق النوعية بين الطالب والطالبة.
- إنشاء مكتبات صغيرة في الفصول الدراسية ابتداء من المرحلة الابتدائية لتدريب التلاميذ على القراءة منذ الصغر.
- تطوير المكتبات المدرسية لتؤدي وظيفتها بكفاءة.
- تخصيص حصة للقراءة الحرة في الجدول المدرسي.
- تكوين جماعات للقراءة أو نادي للقراءة في كل مدرسة يحدد فيه أسبوعاً كتاب واحد يعرضه الطلاب تحت عنوان (كتاب الأسبوع).
- حث الطلاب على زيارة المكتبات العامة وتدريبهم على القراءة فيها واستخدام الكتب.
- تعويد الطلاب على تدوين ملاحظاتهم ومناشطهم القرائية.
- إيجاد نوع من التكامل بين مناهج التعليم ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع لتدعيم مبادئ وممارسات القراءة الحرة.
- العمل على تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية بما يعزز التعلم الذاتي والقراءة الحرة المتعمقة.

- تدريب المعلمين القائمين على التربية قبل وأثناء الخدمة على مختلف تخصصاتهم تبعاً لمهارات القراءة المختلفة، بهدف تنمية تلك المهارات لدى الطلاب.

ثانياً - توصيات للوالدين:

- تشجيع الأبناء على القراءة الحرة.
- تشجيع الأبناء على شراء الكتب المفيدة.
- الإنصات إلى الأبناء وهم يقرؤون القصة.
- إنشاء مكتبة في المنزل تحتوي على كتب متنوعة تلبي احتياجات أبناءهم.

ثالثاً- توصيات للمجتمع:

- إعداد وتوجيه برامج إعلامية في أجهزة وسائل الإعلام المختلفة لتوعية الطلاب بأهمية القراءة.
- عمل معارض عامة للكتب.
- الحرص على تواجد المسابقات الإذاعية والتلفزيونية في مجال الثقافة العامة.
- عمل مناسبات إذاعية وتلفزيونية يكرم فيها مثقفون بارزون في القراءة.
- أن تكون المسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة ومعدي المناهج المدرسية والإعلام والجامعات والمؤسسات العلمية والأدبية في الحث على القراءة.

مقترحات:

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في معرفة أهم العوامل المحفزة على القراءة، وبالتالي تصميم برامج إرشادية وعلاجية لتنمية الميول القرائية.
- دراسة أثر البرنامج الإرشادي والعلاجي في تنمية الميول القرائية لدى الطلاب.
- دراسة العلاقة بين الميول القرائية ودافعية التعلم.
- تقويم برامج الإعلام فيما يرتبط بتدعيم القراءة الحرة.

- دراسة للتعرف على مدى تكامل مناهج مختلف المواد الدراسية في دعم القراءة الحرة.
- إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين المهارات القرائية ومهارات التفكير لديهم.

Motivating Factors to Stimulate Reading as Perceived by Teachers, Librarians, and Students of the College of Basic Education in Kuwait

Dr. Iqbal A. Al-haddad **Dr. Fawzi A. BuFarsen**

College of Basic Education, PAAET, State of Kuwait

Abstract

The present study aims to identify the motivating factors that stimulate reading from the point of view of teachers, librarians, and students of the College of Basic Education (CBE). To explore the intensity of such factors, the researchers used a questionnaire focusing on three strands namely, educational family and social factors. The standard deviations, percentages, and averages were calculated on responses provided by subjects of the research sample. A t-Test and multivariate - Test for measuring the difference on averages were also used.

Results indicate

* **62.1% of the sample responded that the stimulation for reading in the education factor is to encourage students to read freely, while the principle of self-learning, scored the lowest percentage in the stimulation of reading with 31.9%.**

* **With respect to the family factor, family motivation got family encouragement for children to read freely, the largest percentage in the motivation to read with 56.9%. While allocating part of the family budget to buying books, scored the least which accounted for 25.3%.**

* **Social factors showed that the public exhibitions of books, yielded the highest percentage in reading motivation which amounted to 53.0, inviting the reader to participate in cultural debates in society, received the least percentage with 26.6%.**

* **There was a lack of statistically significant differences in educational, social, and family factors between the averages of the classes of the sample with respect to their profession.**

* **There are significant differences in the averages for males and females in the sample with respect to views of educational, social, and family factors; the scale was in favor of the females with a level of 0.000.**

المراجع

١ - الأحمد، عبد العزيز (٢٠٠٩). **الإدارة التعليمية أسسها وتنميتها في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة**. الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع. ص٩٤.

٢ - الحاجي، علي (٢٠٠٣). **واقع القراءة الحرة لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي "دراسة نظرية، وميدانية"**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣ - السرطاوي، زيدان والعبد الجبار، عبد العزيز (٢٠٠٢). موضوعات القراءة التي يميل إليها الطلاب في المراحل التعليمية وأثر الجنس والمستوى الصفي في ذلك. **مجلة العلوم التربوية**، العدد الثاني، يونيو، كلية التربية، جامعة قطر.

٤ - العلي، أحمد (١٩٩٢). العوامل المؤثرة على القراءة عند الأطفال. **مجلة التربية**، العدد المائة، السنة الحادية والعشرون، مارس، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

٥ - العلي، أحمد و شلاش، عيد والرومي، حنان (٢٠٠٠). **عزوف طلبة المدارس عن القراءة في المرحلة الثانوية**. الكويت: وزارة التربية إدارة المكتبات.

٦ - القرشي، عبد الفتاح (١٩٨٥). الميل للقراءة لدى الطالبات المرحلة المتوسطة بالكويت، دراسة لبعض المتغيرات. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، العدد السابع، المجلد الثاني، ديسمبر، دولة الكويت.

٧ - الكندري، عبدالله والميهي، رجب و صلاح، سمير (٢٠٠٢). **تكنولوجيا تفريد التعليم والتعلم الذاتي**. الكويت: مكتبة الطالب الجامعي.

٨ - الكندري، وليد (٢٠٠٨). **اللغة العربية فنونها وأصول تدريسها**. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

٩ - شحاته، حسن (١٩٩٨). أدوار المكتبات المدرسية في خدمة المناهج

الدراسية. الندوة المصرية حول المكتبات المدرسية وسبل تطويرها، التقرير الختامي والتوصيات، القاهرة.

١٠- عبد المجيد، جميل (٢٠٠٥). إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١١- مراد، سعد (٢٠٠٦). **الضعف في القراءة وأساليب التعلم**. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٢- مصطفى، صلاح (١٩٩١). العوامل المرتبطة بمستوى الانتظام في القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة دراسة مقارنة تطبيقية. **رسالة الخليج العربي** - مكتب التربية العربي لدول الخليج. العدد٣٧. الرياض المملكة العربية السعودية.

١٣- مصطفى، فهيم (٢٠٠١). **مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤- مصطفى، فهيم (١٩٩٤). الطفل والقراءة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٥- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٩٥). العزوف عن القراءة بين الشباب العربي الخليجي. الكويت.

16 - Angelett, Nancy. and others (1996). Improving Elementary Students Attitudes Toward Recreational Reading. M.A. Action Research Project, Saint yarier university.

17 - Eccles, Wiqfield & Schiefele, Pintrich (2000). Excellent Reading Teachers: A position Statement of The Internatinal Reading Association. **Journal of Adolescent & Adult Literacy**, 44 (2), 193 - 199.

18 - Ediger, Marlow (2002). Reading for Enjoyment and pleasure Guides - Non - Class room (055) - Opinion Papers (120). Edrs Price Mfol \Pcol Postage.

19 - Haverty, Lisa, and others (1996). Improving Elemetary School Students, Attitudes Torward Voluntary Reading. M. A. Project, Saint Xavier University, 111 ionois, USA.

20 - Kelleman, Karen Kennedy (1991). Students rejection of teacher choice of free reeading books. Master Theses, Kean College, USA. P 39

21 - Kwong, Chi - hung(1996). The Promotion of reading in public and-school libraries in Hong Kong. **Hong Kong Library Association Journal** 18: 15 - 21.

22 - Powell-Smith, A., Stoner, G., Shinn, R. M. & Goodill, H. (2002) Parent tutoring in reading using literature and curriculum materials: Impact on student reading achievement. **School Psychology Review**, 29(1), 5-27.